## ترتكز على التصدي لمصادر تهديد الأمن القومي.. وعناوينها الرئيسية: ضمان السلام من خلال القوة.. وتعزيز النفوذ حول العالم

# إستراتيجية أميركية جديدة للأمن القومي محورها.. إيران

**ترامب يُعلن الإستراتيجية الجديدة الاثنين وتتضمن 4 محاور تشكل عقيدة الإدارة الأميركية للسنوات المقبلة**

**وضع التنظيمات المتطرفة ثالث التحديات بأوسع من نطاق «داعش» أو «القاعدة» وإضافة «الإخوان المسلمين» إلى قائمة الخطر**

**الإطاحة بعقيدة أوباما التهادنية مع إيران**

بيروت: كثيرة هي الأمور التي رصدتها الإدارة الأميركية في الآونة الأخيرة وشكلت لديها مصدر قلق وانزعاج، وقد تكون ردة الفعل الإسلامية والعربية على قرار الرئيس دونالد ترامب حول القدس واحدا منها، ولكنها بالتأكيد ليست أهمها مادامت تميزت بسقف منخفض وعدم اقتران التصعيد الكلامي بخطوات عملية «عقابية» ضد الولايات المتحدة أو ضد إسرائيل، والامر المزعج في هذه المسألة أنها شكلت مجال إفادة لإيران التي حولت الأنظار الى الصراع مع إسرائيل وعادت الى العزف على وتر القضية الفلسطينية.

من الأمور التي أزعجت واشنطن أن الاعتراف بالقدس وضع الصراع «الإيراني – العربي» جانبا ومنح إيران فرصة استعادة الخطاب المعادي لإسرائيل والمدغدغ لمشاعر الفلسطينيين والعرب، وهذا ما ظهر أخيرا في خطاب أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله الذي شعرت الإدارة الأميركية بقلق حياله بسبب دعوة نصرالله لعقد اجتماع لكل «فصائل المقاومة» إقليميا لدرس وبحث ووضع استراتيجية المرحلة المقبلة لمواجهة القرار الأميركي وإسقاطه، وبسبب الدعم الإيراني الذي ظهر في الثقة الكاملة بقدرة حزب الله على قيادة حركة مقاومة إقليمية موحدة، وتزايد هذا القلق بعد الإعلان عن اتصالات الجنرال الإيراني قاسم سليماني بقيادة المنظمات الفلسطينية.

من الأمور التي أزعجت واشنطن أيضا، «جولة الانتصار» التي قام بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على دول المنطقة (سورية ـ مصر ـ تركيا) وهدفت الى ترجمة الإنجازات العسكرية الروسية في سورية الى مكاسب سياسية، وتعزيز التعاون الروسي التركي لفرض تسوية في سورية في سياق تعاون البلدين مع إيران، ومحاولة إقناع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي بتغطية مثل هذه التسوية ظاهرا بشرعية «عملية جنيف» ولكن على أن يكون مضمون التسوية الحقيقية مبنيا على «عملية أستانة»، أي فرض الواقع الميداني الذي حققته الدول الثلاث خلال السنتين الأخيرتين، بما في ذلك بقاء الرئيس بشار الأسد في السلطة وإجراء انتخابات جديدة يشارك فيها السوريون خارج البلاد، جولة بوتين جاءت في سياق الانحسار التدريجي للنفوذ الأميركي في الشرق الأوسط، وفي سياق تخبط السياسة الأميركية حيال العراق وسورية خلال ولايتي الرئيس السابق باراك أوباما والتي لم تتغير جذريا مع الرئيس دونالد ترامب، حيث كان هناك تركيز اساسي على القضاء على تنظيم «داعش»، وليس على المساهمة في التأثير على المستقبل السياسي للبلدين، بما في ذلك التصدي للنفوذ الإيراني، ولمنع روسيا من فرض وصايتها على سورية.

ومن الملف السوري والفلسطيني، برز بشكل خاص الملف اليمني، وتعود واشنطن بمفعول رجعي الى إثارة موضوع الصاروخ الذي أطلق باتجاه الرياض وتضعه في إطار تهديد إيران لأمن واستقرار المنطقة، فقد كشفت السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة نيكي هيلي عن أدلة موثقة على تورط إيران في تهريب الصواريخ الى الحوثيين في اليمن، في انتهاك متكرر لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، مؤكدة أن تقارير الأمم المتحدة أثبتت أن صاروخا أطلقه الحوثيون تجاه مطار الرياض في نوفمبر الماضي إيراني الصنع.

وفي خطوة غير مسبوقة، أحضرت هيلي حطام صاروخ إلى إحدى القواعد العسكرية قرب واشنطن، زاعمة أنه بقايا الصاروخ الذي استهدف العاصمة السعودية الرياض في الرابع من نوفمبر الماضي.

ورأت هيلي، في مؤتمر صحافي خصصته لاتهام إيران بدعم حركة «أنصار الله» اليمنية، أن ما عرضته أدلة دامغة يكشفها البنتاغون وتؤكد تورط إيران في دعم الحركة، وأن الصاروخ الباليستي الذي استهدف الرياض صناعة إيرانية، وهددت هيلي طهران بإنشاء تحالف لمواجهتها، وقالت أمام الصحافيين «سترون أننا نبني تحالفا للتصدي لإيران وما تفعله».

نقطة انطلاق الحملة الأميركية على إيران في موضوع اليمن هو قرار مجلس الأمن الذي أطلق يحظر على إيران توفير الأسلحة والصواريخ الى الحوثيين، ولدى هيلي الأدلة على دعم إيران للحوثيين، وهي تنوي طرحها في مجلس الأمن بعدما تم عرضها أمام الإعلام والرأي العام لحشد الدعم لسياسة أميركية صارمة مع إيران في موضوع اليمن.

هذا بحد ذاته تحول في السياسة الأميركية التي ابتعدت في السابق عن ملف اليمن، وهو أيضا تحول في سياسات إدارة أوباما التي تجنبت بأي شكل كان تحدي عامل السياسات الإيرانية الإقليمية بما فيها التدخل في اليمن.

جاء في تقرير لصحيفة «وول ستريت جورنال» أورده موقع «هفينغتون بوست» أن المسؤولين الأميركيين يكافحون ليعرفوا الى أين وكيف يصدون ما وصفوه بالتوسع العسكري الإيراني الملحوظ في أنحاء المنطقة، الأمر الذي يعد مصدر قلق متزايد، وقال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية إن «قيادتنا وضعت هدفا لعدم السماح لإيران ووكلائها بالتمكن من إقامة وجود عسكري في سورية يمكن استخدامه لتهديدنا أو تهديد حلفائنا في المنطقة»، وأضاف «هناك طرق مختلفة لتنفيذ ذلك، وما زلنا نحاول اكتشافها».

وقال مسؤولون أميركيون وآخرون على دراية بالمناقشات المستمرة، ربما توضع هذه القوات في مقدمة الجهود الجديدة لمنع إيران من تعزيز وجودها العسكري في سورية، أو إقامة طريق آمن في البلاد يسمح لطهران بنقل أسلحة متقدمة إلى حلفائها على الحدود الإسرائيلية.

وفي رأي مارك دوبويتز الرئيس التنفيذي لمؤسسة الدفاع عن الديموقراطيات، وهي مؤسسة بحثية في واشنطن تربطها علاقات وثيقة بإدارة ترامب أنه «يجب أن يكون الوجود العسكري في سورية مركز الثقل لإستراتيجية تحييد إيران، لن يكون هناك نفوذ سياسي دون وجود قوة عسكرية أميركية على الأرض السورية»، ولكن من شأن تحويل التركيز من «داعش» إلى إيران أن يواجه عددا كبيرا من التحديات، بما في ذلك المخاوف بشأن من رد فعل قاتل من إيران يستهدف القوات الأميركية في المنطقة. هذا الاحتمال هو مصدر قلق كبير للمسؤولين العسكريين الأميركيين، خاصة الذين قاتلوا في العراق قبل عقد من الزمان.

هدف هيلي هو تقديم الأدلة على الانتهاكات الإيرانية وتهديد استقرار حلفاء الولايات المتحدة عبر إطلاق الصواريخ البالستية ضدها، وذلك للضغط على دول الاتحاد الأوروبي كي تكف عن الحماية التلقائية لإيران صيانة للاتفاق النووي، فإدارة ترامب تنوي شن حملة مع الأوروبيين هدفها إنزال العقوبات بإيران، بالذات «الحرس الثوري» الذي يتوغل في اليمن والعراق وسورية ولبنان. وبحسب مصدر أميركي رسمي، لربما من المستحيل إصدار قرارات تفرض العقوبات على إيران في مجلس الأمن بسبب الفيتو الروسي والصيني. إنما ليس من المستحيل التحدث بلغة صارمة مع الأوروبيين عندما يتعلق الأمر بإثبات تورط إيران في زعزعة استقرار حلفاء الولايات المتحدة.

ومن المتوقع والمرتقب أن يعلن الرئيس دونالد ترامب الاثنين المقبل استراتيجية جديدة للأمن القومي الأميركي ذات أربعة محاور تشكل عقيدة هذه الإدارة للسنوات المقبلة، عناوينها الرئيسية هي: ضمان السلام من خلال القوة، وتعزيز النفوذ الأميركي في العالم.

مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض هربرت ماكماستر قدم لمحة عن هذه الاستراتيجية مستخدما تعابير لافتة في وصف روسيا والصين بالقوتين «التحريفيتين»، وإيران وكوريا الشمالية بالدول «المتحايلة». ماكماستر وضع التنظيمات المسلحة المتطرفة في المرتبة الثالثة من التحديات بأوسع من نطاق «داعش» أو «القاعدة»، إذ أضاف أيديولوجية «الإخوان المسلمين» إلى قائمة الخطر واتهم تركيا وقطر باعتمادها ودعمها وتسويقها.

العقيدة التي من المتوقع للرئيس ترامب الكشف عنها الإثنين ستركز على التصدي لمصادر تهديد الأمن القومي، كالتزام استراتيجي، التصدي لإيران كسياسة وفلسفة وعقيدة لإدارة ترامب يطيح عقيدة أوباما التهادنية مع إيران بالذات من ناحية مغامراتها الإقليمية.

الجديد في عقيدة ترامب هو إدخال عنصر «الإخوان المسلمين» على قائمة «الإسلام الراديكالي». هذا بالموازاة مع توسيع بيكار التطرف الإسلامي ليشمل التنظيمات الشيعية برعاية إيران.

---

أنباء لبنانية

### تقام يوم 6 مايو المقبل.. ولبنانيو الخارج يصوتون في 22 و28 أبريل

# لبنان: المشنوق وقّع مرسوم الدعوة لانتخابات نيابية

بيروت ـ عمر حبنجر

وقع وزير الداخلية نهاد المشنوق مرسوم دعوة الهيئات الناخبة للبنانيين المقيمين في لبنان والمغتربين واحاله الى رئاسة مجلس الوزراء على ان تجري العملية الانتخابية في الداخل يوم 6 مايو المقبل، على ان يكون تصويت اللبنانيين في الخارج يومي 22 و28 ابريل المقبل.

في سياق آخر، قال الرئيس ميشال عون لوفد من نقابة محامي بيروت امس: نجحنا في تجاوز الازمة الحكومية بوحدتنا الوطنية وبالمحافظة على الاستقرار، وبقي رأس لبنان مرفوعا لأننا لم نخضع للضغط. واضاف عون: موقفنا من قضية القدس لقي تأييدا دوليا وعربيا، وما قلناه في القمة الاسلامية في اسطنبول ميّز لبنان وأضاء على دوره الجامع.

لكن عرض وزير الخارجية جبران باسيل انشاء سفارة لبنانية في القدس كعاصمة لفلسطين اثار معارضة حلفاء التيار الوطني الحر في قوى 8 آذار التي رأى وزراؤها في الحكومة ان هذا الطرح يصبّ في الاقتراح الاميركي بتقسيم القدس واضفاء شرعية التقسيم عليها، اضافة الى كون الاقتراح يشكل اعترافا ضمنيا باسرائيل وفق القانون الدولي.

والوزراء المعترضون هم: علي قانصو (الحزب القومي السوري) وعلي حسن خليل (امل) ومحمد فنيش وحسين الحاج حسن (حزب الله).

وكان قانصو استبق الجلسة بالقول ان القدس لا تتجزأ، وخلال الجلسة قال: القدس الآن تحت حراب الاحتلال، ولا يمكن للبنان ان يضع سفارته تحت الاحتلال الاسرائيلي، كما ان القدس بالنسبة لنا واحدة، لا شرقية ولا غربية، وعلينا ان ننتبه الى هذا الطرح وما يحمله.

بدوره، قال الوزير علي حسن خليل: لبنان لا يمكن ان يضع سفارته في ظل الاحتلال، وأكد الأمر نفسه الوزير حسين الحاج حسن، ودافع الوزير سليم جريصاتي (التيار الوطني الحر) عن طرح باسيل، مستندا الى القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة، مذكرا رئيس الحكومة بمبادرة السلام العربية في بيروت 2002، وقد رد الوزير فنيش ان حزبه لم يوافق على تلك المبادرة، وقال: في ذلك العام طرح تبادل السفارات مع فلسطين فرفض حزب الله.

وحيال هذا التعارض، اقترح الرئيس سعد الحريري تشكيل لجنة وزارية لمناقشة الامر، امتنع وزيرا حزب الله فنيش والحاج حسن عن المشاركة فيها مع الوزير قانصو، بينما وافق وزير المال علي حسن خليل (امل) «بهدف دراسة الخطوة وظروفها».

لكن الرئيس نبيه بري علّق على اقتراح باسيل بالقول: يبدو ان نية الوزير باسيل صافية من هذا الاقتراح، لكن المثل الشعبي يقول «الجمل في نية والجمّال بنية اخرى»، فهذا الطرح يصب في خانة المشروع الاميركي لتقسيم القدس، بالنسبة إلينا القدس واحدة، وعاصمة فلسطين الموحدة، ونحن نطالب بالقدس كلها.

**طرح باسيل بناء سفارة للبنان في القدس أثار الاعتراضات**

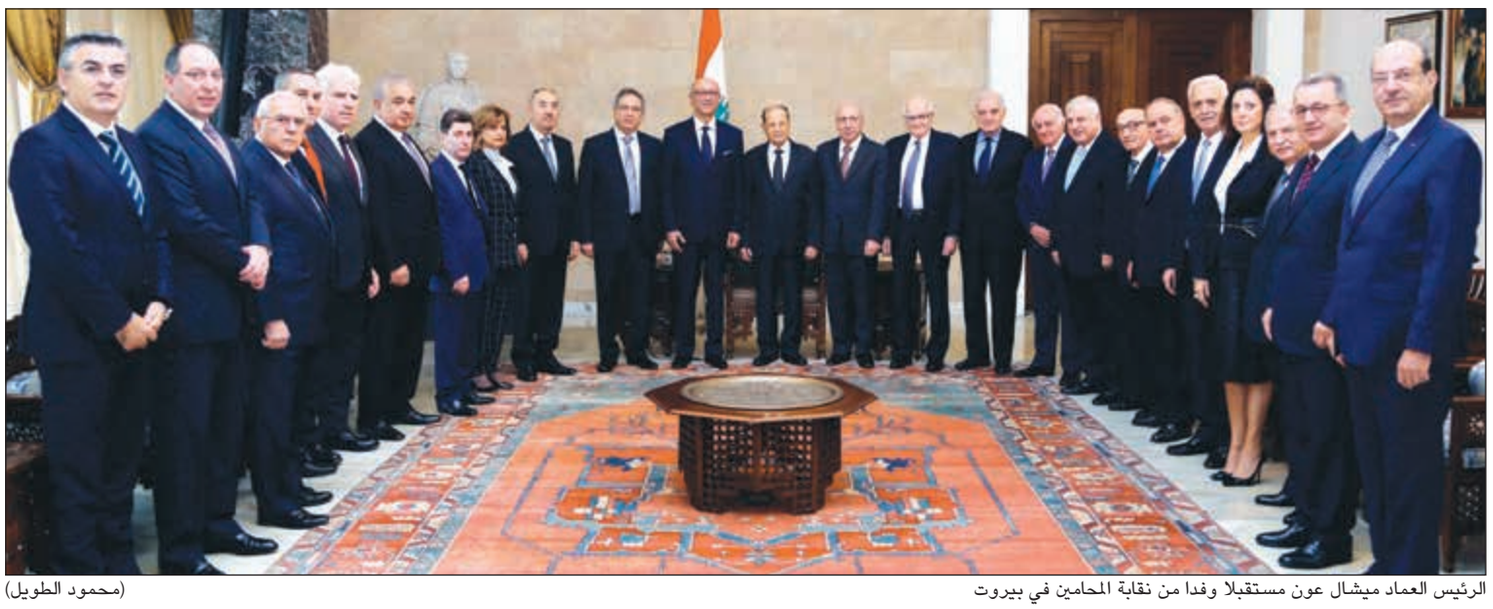

الرئيس العماد ميشال عون مستقبلا وفدا من نقابة المحامين في بيروت (محمود الطويل)

## أخبار وأسرار لبنانية

**بري: يبدو أن "بحصة" الحريري فُتّت:** سئل الرئيس نبيه بري عن تقديره للاعتبارات التي تقف خلف إرجاء الرئيس سعد الحريري «بتّ البحصة»، فأجاب ممازحا: في العادة البحصة تعالج بالتفجير أو بالتفتيت، ويبدو أن بحصة الحريري فتتت، واسألوا من كان فيها خبيرا، فأنا خبير في البحص واسألوا مجربا.

**الحريري يُطلق إشارات إيجابية في اتجاه "القوات":** أطلق الرئيس سعد الحريري إشارات إيجابية في اتجاه القوات اللبنانية التي سارعت الى تلقفها إيجابا. وسجل على هامش جلسة مجلس الوزراء دردشة بين الحريري والوزير ملحم الرياشي الذي اتصل برئيس حزب القوات د.سمير جعجع ناقلا موقف الحريري الإيجابي وحرصه على علاقة جيدة مع القوات، وأن يتوقف السجال وتعود الأمور الى مجراها الطبيعي من خلال قنوات الاتصال القائمة. وتقول مصادر ان ثلاثة اجتماعات حصلت حتى الآن بين القوات و«المستقبل» نجحت في إحراز تقدم وحيد تمثل في إنهاء حالة القطيعة، ولكنها لم تؤد الى تجاوز آثار الماضي القريب.

وثمة تغيير له معنى أقدم عليه تيار المستقبل على مستوى ممثليه للاتصال بـ «القوات»، تمثل في تعيين النائب السابق مصطفى علوش ومعه النائب سمير الجسر للقيام بهذه المهمة. تعيين علوش يؤشر الى رسالة إيجابية لمعراب كونه يعتبر من الجناح «المستقبلي» الذي يفضل التحالف مع القوات على التحالف مع التيار الوطني الحر. ولوحظ أخيرا أن الحريري قام بلفتة تقدير تجاه علوش من خلال دعوته الى حضور جلسة كتلة المستقبل على الرغم من أنه نائب سابق.